Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبداً. «خذ قلبي فالألم عندما يصل الذروة لايدوم إلا لفترة قصيرة» هذا البيت وهو من مسرحية مفقودة يقدم بإيجاز روحه كما يقدم روح عصره.

كان رائداً من يعرف طريقه بعظمة القوة فلا يكمث عند مستوى وينتهي. لايوجد كمال للشكل فيه مثل هذه البارقة التي يقدمها وهي أنه ليس بعد الوصول الى الذروة سوى الانحدار. فهو يستطيع زحزحة الصخور الجبارة للبوابة المسينية، وكان بإمكانه ألا يصقل الجمال العظيم لهرمس كما منحته براكستيلس. إن أحذق نقاد اسخيلوس ومحبه الحقيقي ارستوفان حتى عندما يرسمه رسماً كاريكاتورياً يصف ميزاته، تلك التي تشكل أحجار الزاوية للشاعر، على النحو التالي «دفوف عاصفة جديدة يضربها عملاق في الحرب» والكلمات تستدعي تلك العاصفة من «نار الفكر الكبريتية والصواعق العنيفة لحاشية متبجحة» التي سقطت على رأس الملك ليـر. هناك نوع من اللاهتمام الرائع يرافق القوة الفائقة. لم يخلق عمل القيد لاسخيلوس كما لم يخلق لشكسبير. وهذا لم يتم تصويره درعا لأرض الغرفة في ليالي الألم بحثا عن «الكلمة الفريدة».

ثمة قرابة بين الأثنين. فشكسبير أيضاً رأى الناس يعملون ويكابدون في مستوى أعلى من مستوى الحياة البشرية العادية يحركهم أمل كبير وشجاعة عصر عندما كان أبطال من أمثال هؤلاء الذين كانوا في ماراثون وسالاميس يذرعون الأرض. الإحساس بدهشة الحياة البشرية بجمالها ورعبها والألم والقوة في الرجال حتى يعملوا ويسمعوا موجود عند اسخيلوس وشكسبير كما لم يوجد عند كاتب آخر.

أصدقاؤك هم العظمة والألم
والحب وعقل انسان لايقهر

إحدى مسرحيات شكسبير، وهي مكبث، تشبه تماماً اسخيلوس في مفهومه أكثر بكثير مما تشبه مسرحيات سوفوكليس أو يوربيدس. فأجواء قلعة مكبث وقصر آغاممنون هي ذاتها. فدائماً هناك ليل، وغمامة ثقيلة في